**المحاضرة الخامسة**

**الفلسفة المثالية العامة**

تنطلق الفلسفة المثالية بعمومها عند كل الفلاسفة المثاليين من مقولة ( الماهية تسبق الوجود ) بمعنى ان فكرة الشيء تسبق وجود ذلك الشيء , فالماهية = الفكرة او جوهر الاشياء , ومن هنا نشير الى ان كل الفكر الفلسفي المثالي يؤكد على ماهيات الاشياء , بمعنى افكارها وجواهرها .. وأول من سننطلق منه موضحين هذا التصور الفلسفي هو (افلاطون) .

* **نظرية الالهام الافلاطوني**

يؤكد افلاطون وهو التلميذ المخلص لاستاذه سقراط على طروحات استاذه في تقسيم الوجود الى ( عالم المثل العليا و عالم المحسوسات ) فيكون عالم المثل العليا عالم ازلي مطلق حقيقي ثابت لا يتغير ولا يتبدل , في حين عالم المحسوسات الارضية عالم محدود زائف متحول خاضع للتغيير والتبدل .

ونظرية الالهام هي النظرية التي "تفسر ميلاد العمل الفني ، أو عملية الخلق الفني بإرجاعها إلى نوع  
من الوحي أو الإلهام ، فالفنان يستلهم عمله الفني لا من عقل واع أو شعور ظاهر أو مجتمع  
معين أو تاريخ فن سابق أو حتى لا شعور دفين ، و إنما هو يستلهم هذا من قوة إلهية عليا،  
أو من وحي سماوي خارق .

* **نظرية المعرفة لدى افلاطون** :

يقسم افلاظون المعرفة الى اربعة مستويات من الادنى الى الاعلى :-

1. **المعرفة الحسية** :- وهي ادراك اشباه الاجسام والاشياء وهي ادنى انواع المعرفة لانها نسبية تدرك بالحواس والحواس متغيرة ولا تعطي معرفة يقينية .
2. **المعرفة الظنية** :- وهي الحكم على المحسوسات من خلال التخمين وهي لا تعطي الا جزءا يسيرا من الحقيقة لانها تقوم على الظن فقد تكون صادقة او كاذبة .
3. **المعرفة الاستدلالية** :- وهذه المعرفة ارقى مما سبقها من معرفتين ومجال تطبيقها علم الماهيات الرياضية في مجالات الفلك والعلوم الفيزيائية والكيميائية وعلوم الطبيعة .... الخ من علوم رياضية صرفة , وهذه المعرفة مجال تطبيقها منحصر بتلك العلوم الرياضية فقط .
4. **المعرفة العقلية التأملية** :- وهذه المعرفة ارقى انواع المعارف وهي ادراك الماهيات المجردة من كل مادة , أي ادراك الاشياء المجردة من التفاصيل الجزئية وصولا الى حقائقها الابدية الثابتة او الحقيقة اليقينية المطلقة , وهذه المعرفة لا تحصل الا بصراع مرير وعنيف للشخص المتحرر من قيود المادة وشهوات الجسد والحس والحواس , فينتصر عليها بعقله وهذا مايسميه افلاطون ب( الجدل الصاعد ) و هناك صراع اخر اعنف من الاول هو صراع يفارق فيه الشخص عالم الحقيقة بعد ان اثبت وجوده اليقيني وهذا مايسميه افلاطون ب( الجدل الهابط ) ولكي يصور لنا ادراك الحقائق في عالم المثل يضرب لنا مثالا يسميه ( اسطورة الكهف )\*

( اسطورة الكهف ) : للاطلاع مشاهدة الفيديو التوضيحي لاسطورة الكهف

<https://www.youtube.com/watch?v=MKKQOsk_Kcg>

* **الفلسفة الجمالية لدى افلاطون** :

1. **العملية الابداعية** : هي عملية الهامية صرفة يستطيع من خلالها المبدع ان يمييز حقائق الاشياء فيصورها عبر التجريد واختزال تفاصيلها الزائدة .
2. **الفنان** : هو وسيط بين الالهة والبشر لمن استطاع ان يتجرد من كل الغرائز والحاجات المادية ويتسامى عليها ليصل الى ادراك عالم المثل .
3. **الفن والمحاكاة** : الفن المحاكي لا يقدم الا صورة سطحية للواقع او العالم فهو يصور الاشياء بعيدا عن حقيقتها فهو اشبه بالمرآة التي تعكس خيالات الاشياء وليس حقيقتها .
4. **الجمال** : يقسم افلاطون الجمال الى :-

* **الجمال الحسي** : وهو متغير وزائف وهو جمال مؤقت يملئ فراغا فسولوجيا في الجسد .
* **الجمال الحقيقي** : وهو الجمال الذي يبحث عن حقائق الاشياء وهو ثابت ومطلق ولا يدرك الا بجدل بعد تجاوز الاشياء المادية والحسية .

**أ.د. تراث أمين عباس**